

٩١. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد ما زلنا في هذا الكتاب الباعث الحثيث. ووصلنا الى النوع السابع والعشرين في اداب المحدث قال المصنف رحمه الله قد الف الخطيب البغدادي في ذلك كتابا سماه الجامع لاداب - 00:00:18 والسابع. وهذا من حرص السلف على الجمع بين العلم والعمل. فلا بد ان يكون المحدث في اداة. نعم. آآ كما كان بعض السلف يقولون يا اهل الحديث ادوا زكاة حديثكم. فقليل له ما زكاة الحديث - 00:00:38

نعم قال ان تعملوا من كل الف بخمس وعشرين حديثا. كانه مصاب بالزكاة يعني. نعم. فينبغي ان يكون المحدث اداة. تكلم عليه الخطيب البغدادي مثلا في هذا الكتاب الذي ذكره الجامع. وقد تقدم من ذلك مهمات في عيون الانواع المذكورة. ان تقدم في الانواع السابقة الكلام على بعض - 00:00:58

اداب المحدث. قال ابن خلد وغيره ينبغي للشيخ الا يتصدى للتحديث الا بعد استكمال خمسين سنة. هناك فيه بعد يعني ولكن كأنه يقول يعني ينبغي ان يتأدب وان يتحلى بالاخلاق الحسنة وان يزكي نفسه قبل ان يشتغل بالتحديث. وقال - 00:01:18 اربعين سنة وقد انكر القاضي عياض ذلك بان اقواما حدثوا قبل الاربعين. بل قبل الثلاثين. منهم ما لك بن انس ازدحم الناس وكثير من مشايخه احياء. نعم. اه بعض اهل - 00:01:38

العلم ذكر هذا المحقق عندي في الحاشية اقرأها لنا فيها فائدة. بعض اهل العلم وابن الصلاح في كتابه اختصار علم الحديث. كتاب علوم الحديث اه دافع عن رأي اراه المزي بقوله ما ذكر ابن خلد غير مستنكر ومحمول على انه قاله فيمن يتصدى للتحديث - 00:01:58

ابتداء من نفسه من غير براعة في العلم. تعجلت له قبل السن الذي ذكره. فهذا انما ينبغي له ذلك بعد استيفاء السن المذكور فانه مظنة الاحتياج الى ما عنده. يعني ابن صلاح يقول الذين قالوا ينبغي الا يحدث الا بعد الخمسين - 00:02:18 الذي لم يزكيه العلماء. نعم. ولم يأمره ان يتصدى للتحديث. نعم هذا معنى قوله ماذا؟ في من يتصدى للتحديث ابتداء من نفسه من غير براعة في العلم تعجلت له قبل السن. اما الذين ذكرهم عياض كالامام مالك الذين حدثوا قبل الخمسين وقبل الاربعين ممن - 00:02:38

حدث قبل ذلك فالظاهر ان ذلك لبراعة منه في العلم تقدمت. ظهر لهم معها الاحتياج اليهم. فحدثوا قبل ذلك او لانهم سئلوا ذلك اما بصريح السؤال او بقرينة الحال. على كل حال. نعم. يعني له ان يحدث قبل هذه السن اذا احتيج الى علمه وكان - 00:02:58

كان بارعا او كان عالما بما يحدث. نعم. قال ابن خلد فاذا بلغ الثمانين احببت له ان يمسك خشية ان يكون قد اختلط. هذا ايضا اه اعترض عليه. ليس هذه قاعدة عامة. لان ليس كل من بلغ الثمانين يكون قد اختلط. اختلط على ماذا - 00:03:18

ها ضعف عقله يعني ضعف حفظه. وقد استدركوا عليه بان جماعة من الصحابة وغيرهم حدثوا بعد هذا السن. منهم انس. انس بلغ المئة. انس مالك وسعد ابن سعد وعبدالله ابن ابي اوفى وخلق ممن بعدهم. وقد حدث اخرون بعد استكمال مائة سنة منهم الحسن بن

وابو القاسم البغوي وابو القاسم البغوي وابو اسحاق الهجيمي. والقاضي ابو الطيب الطبري احد ائمة الشافعية. نعم قلت وجماعة كثيرون لكن اذا كان الاعتماد على حفظ الشيخ الراوي اذا كان يعتمد - 00:03:58

على حفظه فينبغي الاحتراز ممن من اختلاطه اذا طعن في السن. يعني اذا كان ضبطه ضبط صدر ليس ضبط كتاب ينبغي ماذا؟ الاحتراز الاحتياط اذا كبر في السن. واما اذا كان الاعتماد على حفظ غيره وخطه وضبطه. فها هنا كلما كان السن عالية - 00:04:18 كان الناس ارغب في السماع عليه. نعم. اذا كان الاعتماد على ضبطه وخطه. كلما كان السن عاليا كان الناس ارغب في معي منه لماذا؟ لان سنده سيكون عاليا. يعني لو سمع من الشيوخ ماتوا منذ زمن فسنده سيكون علي. كما اتفق لشيخنا ابي العباس - 00:04:38 احمد ابن ابن ابي طالب الحجار نعم هذا ابن كثير هذا الشيخ ابن كثير متكلم هو ابن كثير فانه جاوز المئة محققا. يعني بالتاكيد جواز المئة. سمع على الزبيدي سنة ثلاثين وستمئة صحيح البخاري. واسمعه في سنة ثلاثين وسبعمئة. يعني بعد مائة سنة - 00:04:58 حدث بالبخاري. وكان شيخا كبيرا عاميا. لا يضبط شيئا. عاميا يعني اعمى البصر. لا يضبط ولا يتعقد كثيرا من المعاني الظاهرة. ومع هذا تداعى الناس اي اجتمع الناس الى السماع منه. عند تفرد عن الزبيدي لانه تفرد عن الزبيدي - 00:05:28 الذين حدثنا عن الزبادي قد مات. فسمع منه نحو من مائة الف او يزيدون. الشيخ شاكرا له رأي في هذه المسألة. يقول انا ارى ان مثل هذا معنى قيمة له. طب لماذا هم سمعوا منه بالرغم من انه ماذا؟ كان لا يضبط شيئا. لان ضبط او ضبط كتاب يعني. ما هو كتاب. طيب. قال الشيخ شاكرا انا ارى ان مثل هذا السماء - 00:05:48

اعلى قيمة لبن وتكلف وغلول في طلب علو السند. من غير وجهه الصحيح. فما قيمة السماع من رجل يوصف بانه عامي لا يضبط شيئا ولا يتعقل كثيرا من المعاني الظاهرة. نعم لكن يعترض على هذا بان يقال ان طلب علو - 00:06:08 امر مرغوب فيه. وضبط هذا الرجل ضبط كتاب. فهم يطلبون علو السند من باب شرف السند العالي. على كل حال يعني وقال قالوا وينبغي وينبغي ان يكون المحدث جميل الاخلاق. جميلة الاخلاق. حسن الطريقة - 00:06:28 حسن الطلاق حسن السلوك يعني. هل هذا من عطف المترادفات عطف الجمل المترادفة؟ صحيح النية مخلصا في التحديث فان عزبت نيته عن الخير فليسمع. المقصود بالخير هنا ما معنى ان عزفت نيته - 00:06:48 عن الخير فليسمع ما المقصود. ما من عزفت؟ ها؟ بعدت. بعدت نيته عن الخير. هل اذا بعدت نيته عن الخير او يمسك مم يسمع يسمع اذا اي خير ما المقصود بالخير هنا؟ طلب مدح الناس - 00:07:08 الخير الدنيوي الخير الدنيوي طلب مدح الناس لانه لو كان المقصود هنا الخير الاخروي لقال ماذا؟ ان عزفت نيته عن الخير الاخروي فليمسك ها لكنه يأمره ماذا بالتحديث؟ يأمر بالتحديث ان بعدت نيته عن طلب الدنيا عن طلب المال او الشهرة او السلطة او -

00:07:28

وغير ذلك او الثناء. فان عزبت اي بعدت بعدت ان عذمت نيته عن الخير فليسمع. فان العلم يرشد اليه قال بعض السلف طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. يعني الانسان قد يبدأ - 00:07:48 طلب العلم بنية غير صالحة. ثم تحسن نيته بعد ذلك. نعم. ثم تحسن نيته بعد ذلك طيب وقد يقال ان الانسان اذا علم من نفسه مصالح النية واحتيجا للعلم الذي عنده عليه ان يجاهد نفسه وان يحدث وان يحسن نيته وان يحسن نيته - 00:08:08 وقالوا لا ينبغي ان يحدث بحضرة من هو اولى سنا او سماعا بل كره بعضهم التحديث ومن في بلدي احق منه. والا ينبغي ان يحدث مع من هو اكبر منه سنا اذا كان حاضرا او اعلى منه سماعا - 00:08:38 يعني طيب وينبغي له ان يدل عليه ويرشد اليه فان الدين النصيحة ما المقصود بهذا؟ المقصود الى من هو نعم يرشد الى من هو اولى منه. وهذه علامة الاخلاص نعم يعني لا يقول آ لو ارشدت الى غيري سينصرف آ الطلاب عني مثلا. يرشد الى من هو اولى منهم -

00:08:58

فان الدين النصيحة. قال الشيخ شاكرا وذهب ابن دقيق للعيد الى انه لا يرشد الى صاحب الاسناد العالي اذا كان جاهلا لانه قد يكون

في الرواية عنه ما يجب منه خلافاً وهذا قيد صحيح. يعني دقيق العيد يقول ليس كل من سند وهو عالم ترشد اليه. اذا كان ماذا -

[00:09:28](#)

جاهدا فان في الرواية عنه قد يكون فيها ماذا؟ خلل نقص خطأ. طيب ينبغي ان ترشد الى من هو سنده عالي وفقيه مما يحدث؟ قال وينبغي عقد مجلس التحديث وليكن المسمع شيخ يعني الذي يسمع الطلاب على اكمل الهيئات - [00:09:48](#)

يعني ينبغي ان يكون الشيخ على اكمل الهيئات في لباسه يعني وفي سمته كما كان مالك رحمه الله. اذا حضر مجلس التحديث توضاً وربما اغتسل وتطيب ولبس احسن ثيابي. وعلاء الوقار والهيبة وتمكن في جلوسه جلس جلسة المتمكن. وزبر من يرفع صوته زجره -

[00:10:08](#)

زبره اي زجره زجراً شديداً. كان مالك رحمه الله اذا رفع احد صوته في مجلس الحديث انتهى وزجروا يقول قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض - [00:10:28](#)

صحة اعمالكم وانتم لا تشعرون. فمن رفع صوته عند حديثه فكلما رفع صوته فوق صوته. وهذا من فقه الامام ما لك رضي الله وينبغي افتتاح ذلك بقراءة شيء من القرآن. نعم. لك اثر لهذا - [00:10:48](#)

ذكره الخطيب البغدادي في كتابه الجامع عن ابي نظرة قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا تذكروا العلم وقرأوا سورة وليكن القارئ حسن الصوت جيد الاداء فصيح العبارة. وينبغي افتتاح ذلك بقراءة شيء من القرآن تبركا وتيمنا بتلاوته. ثم بعده -

[00:11:08](#)

وتحميد الحسن التام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وليكن القارئ حسن الصوت جيد الاداء فصيح العبارة. وكلما مر بذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه صلى عليه وسلم لا يستكثر هذا. كلما جاء ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يصلي ويسلم عليه قال الخطيب ويرفع صوته بذلك - [00:11:28](#)

واذا مر بصحابي ترضى عنه. وحسن ان يثني على شيخه. انما من الادب كذلك للطلاب الذي يحدث في مجلس شيخه يقرأ على شيخه يعني عقدنا من من طرق التحمل والادائم هذا اقتراع على الشيخ. حسنا ان يثني على شيخه كما كان عطاء - [00:11:48](#)

حدثني الحبر البحر ابن عباس. وكان وكيلاً يقول حدثني سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث. وينبغي الا يذكر احد احداً يكرهه. فاما لقب يتميز به فلا بأس. القاب التي يتميز بها لا بأس بذكرها - [00:12:08](#)

نعم لا بأس ان يذكر الشيخ من يروي عنه بلقب مثل غندر او وصف نحو الاعمش او حرفة مثل الحناء او بالنسبة لاهله مثل ابن علي اذا عرف الراوي بذلك ولم يقصد ان يعيبه. وان كره الملقب به ذلك. حتى ان كره الملقب - [00:12:28](#)

وبه ذلك ها لا آآ يمتنع ان يلقيه بيد الله قبل لماذا؟ لانه لا يعرف الا به اشتهر به فاذا كان الحفاظ من العلماء المتقدمين رضي الله عنهم يعقدون مجالس لاملأ الحديث. وهي مجالس عامة فيها علم - [00:12:48](#)

جم وخير كثير. ومن ادابه انه يجب على الشيخ ان يختار الاحاديث المناسبة للمجالس العامة. يعني شيخ يحدث باسائيد. واحد اعوام الناس هذا ليس خاصاً فقط بطلاب العلم. وعليه ان يختار الاحاديث التي يحتاجها الناس. في حياته. نعم. وفيها من لا - [00:13:08](#)

يفقه كثيراً من العلم في هذه المجالس. يحدثهم باحاديث الزهد ومكارم الاخلاق ونحوها. وليتجنب احاديث الصفات. لانه لا يؤمن الخطأ والوهم والوقوع في التشبيه والتجسيد. نعم. ويجتنب ايضا الرخص والاسراء - [00:13:28](#)

يعني ينبغي ان يتجنب الكلام في الرخص. لان الناس قد يعني يفهمون فهماً خطأ. يعني مثلاً لا يروي لهم مثل حديث ابن عباس عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام جمع في المدينة بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر. فهذا حديث من

حديث الرخص التي قل اثابها الناس ويظنون انه يجوز ان يجمع - [00:13:48](#)

جمعاً مطلقاً مثلاً. نعم. واما قوله قبل ذلك يعني يجتنب احاديث الصفات لانه لا يؤمن عليهم الخطأ والوهم والوقوع في التشبيه والتجسيم هذا قد يقال فيه انه لا بأس يحدث باحاديث الصفات بشرط ان يفهم وجهها. لانهم ينبغي ان يعرفوا ربهم سبحانه وتعالى

والنبي - [00:14:08](#)

عليه الصلاة والسلام عندما حدث امته بهذه الاحاديث. لم يأمرنا ان نجعلها قاصرة على طائفة معينة من الناس فلا بأس ان يحدث بها. بشرط ان لو غلب على ظني انه قد يقعون في تشبيه او تعطيل ان يعلمه معناها ووجهها. على كل حال يعني وقال ويجتنب ايضا الرخص والاسرائيليات - [00:14:28](#)

وما شجر بين الصحابة من الخلاف لئلا يكون ذلك فتنة للناس. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر اصحابي فامسكوا وزكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا. نعم. اذا ذكر اصحابي فامسكوا. امسكوا عن الكلام فيما وقع بينهم. نعم لان يكون ذلك فكر - [00:14:48](#)

ثم يختتم مجلس الاملاء بشيء من طرف الاشعار والنوادر كعالة الائمة السالفين رضي الله عنهم. يعني حتى لا يمل الناس كانوا يزالون في مجلسهم الى بعض الطرف الطرف جمع طرفة وهي الشيء الجميل يعني مثل قصص او الاشعارها كان في الماضي يعني - [00:15:08](#)

اهل فصاحة يحبون الشعر وكذا. طيب والا كان الشيخ غير متمكن من تخريج احاديثه التي يملها اما لضعفه في التخريج. واما الاشتغال باعمال تهم كالافتاء والتأليف على ذلك بمن يثق به من العلماء الحفاظ. ما معنى التخريج؟ نسبة الحديث الى مصادره الاصلية - [00:15:28](#)

اذا كان الموملي الشيخ عاجز عن التخريج اما لنقص علم او لاشتغال فليأمر غيره من علماء الحفاظ بان يفعلوا هذا وهذا الاملاء سنة جيدة اتبعها السلف الصالح رضوان الله عليهم ثم انقطع بعد الحافظ بن الصلاح المتوفى سنة ستمائة وثلاث - [00:15:58](#) قال السيوطي في التدريب وقد كان الاملاء درس انتهى يعني بعد ابن الصلاح الى اواخر ايام الحافظ ابي الفضل العراقي هذا شيخ ابن حجر افتتحوا سنة سبعمائة وست وخمسين. فالما اربعمائة اربعمائة مجلس وبضعة عشر مجلسا الى سنة موته سنة ثمانمائة وست. ثم املى - [00:16:18](#)

ولده الى ان مات سنة ثمانمائة وست وعشرين ستمائة مجلس وكسرا ثم املى شيخ الاسلام ابن حجر هو تلميذ العراقي الى ان مات سنة ثمانمائة واثنين وخمسين واثنين وخمسين اكثر من الف مجلس. ثم درس تسع عشرة سنة فافتتحه اول سنة ثمانمائة وثمانية - [00:16:38](#)

مية وسبعين آآ تتكلم عن نفسي ايه؟ فافتتحت اول سنة ثمانمائة وثمان وسبعين فاملت ثمانين مجلسا ثم خمسين اخرى. وقضى انقطع الاملاء بعد ذلك الا فيما ندر. لندرة العلماء الحفاظ. الحفاظ اصبحوا قليلين جدا. الذين يحفظون الاحاديث باسانيدها - [00:16:58](#)

نعم ونظرة الطالبين الحارصين على العلم والرواية. وقد رأيت الشيخ شاكرا يقول وقد رأيت بعض امانى الحافظ ابن حجر مخطوطة في بعض المكاتب. الاماني هي مجالس التحديث التي يمل فيها الشيخ على تلاميذه احاديث تسمى ماذا؟ امانى جمع املاء. ويا ليتنا نجد من يطبعها وينشرها بين الناس يتبع - [00:17:18](#)

بعضها لان هذا الكلام للشيخ شاكرا يعني مات منذ زمن. طيب. واعلم انه قد اطلق المحدثون القابا قال العلماء بالحديث. الان سيتكلم على بعض الالقاب التي يطلقها المحدثون على العلماء. نسا امير المؤمنين والحافظ والمحدث والمسند. نتكلم عن معاني هذه الالقاب - [00:17:48](#)

قال فاعلاها امير المؤمنين في الحديث وهذا لقب لم يظفر به الا الافاذ النوادر. الذات جمع فذ الافراد يعني القلائل. الذين هم انبتوا هذا الشأن والمرجع اليهم فيه كشعبة ابن الحجاج وسفيان الثوري واسحاق ابن راهوي واحمد ابن حنبل والبخاري والدارقطني - [00:18:08](#)

وفي المتأخرين ابن حجر العسقلاني رضي الله عنهم جميعا. ثم يليه الحافظ بعد امير المؤمنين ماذا؟ الحافظ نعم؟ لا هذه امسلة. كا هذه امسلة. ثم يليه الحافظ. وقد بين الحافظ المسمى - [00:18:38](#) الحد الذي انتهى اذا انتهى اليه الرجل جاز ان يطلق عليه الحافظ. فقال اقل ما يكون ان تكون الذين يعرفهم ويعرفوا تراجمهم

واحوالهم وبلدانهم اكثر من الذين لا يعرفهم. ليكون الحكم للغالب. هذا رأي - 00:18:58

فسأله السبكي تقي السبكي سأل المزي فقال له هذا عزيز نادر في هذا الزمان هذا في زمان المزي والمزي هذا في زمن لكثير وابو زوجة ابن كثير. قال هذا عزيز في هذا الزمان. ادركت انت احدا كذلك - 00:19:18

يعني آآ السبك يسأل المزي هل انت ادركت احدا كذلك؟ ما يحفظه من انساب الرواة واسمائهم اكثر مما لا يحفظه؟ قال ما رأينا مثل شيخ احتياطي. ثم قال وابن دقيق العيد كان له في هذا مشاركة جيدة. ولكن اين الثريا من الثرف - 00:19:38

هذا تعبير يعني. الثريا النجم والثرى التراب. اذا اردت ان تقارن بين شيئين بينهما بون شاسع كبير تقول اين الثريا من الثرى؟ اين النجم من التراب؟ يعني هو يقول ابن دقيق العيد على جلالته وعلمه لكنه لا يبلغ شيئا في حفظ - 00:19:58

قال السبكي كان يصل الى هذا الحد يقصد من؟ السلوك يسأل عن من؟ عن الدمياطي. للدمياطي كان قال ما هو الا كان يشارك مشاركة جيدة في هذا. اعني في الاسانيد وكان في المتون اكثر لاجل الفقه والاصول - 00:20:18

يعني الدمياطي بالرغم من العلم الكبير هذا الا انه كان يشارك مشاركة جيدة فيها. من قبله كانوا اكثر حفظا منه. وقال ابو الفتح ابن سيد اما المحدث في عصرنا فهو من اشتغل بالحديث - 00:20:38

ومن اشتغل بالحديث رواية ودراية. وجمع روايته واطلع على كثير من الروايات والروايات في عصره. وتميز في ذلك حتى عرف فيه خطه. يكتب الحديث يعني. واشتهر ضبطه حفظه جيد. فان توسع في ذلك حتى عرف شيوخته وشيوخه طبقة بعد طبقة

بحيث يكون ما يعرفه من كل - 00:20:58

طبقة اكثر مما يجله فهذا هو الحافظ. ترى هنا في كلام ابن سيد الناس تساهلا عن اشتراط المسمى. لماذا؟ لان الحافظ يعني امر امر نسبي يختلف من زمان الى زمان. آآ في في الزمان الذي يكثر فيه العلماء يشترطون شروطا كثيرة في الحافظ. فاذا قل آآ -

00:21:28

العلماء والرواة تساهلوا في هذه الشروط. وسأل شيخ الاسلام الحافظ ابو الفضل ابن ابن حجر العسقلاني. مع ابن حجر يعني. هذه كنيته سأل شيخه الحافظ ابا الفضل العراقي. قلنا العراق يا شيخ ابن حجر. فقال ما يقول سيدي في هذا الحد الذي اذا بلغه الطالب

في هذا الزمان استحق ان يسمى - 00:21:48

وهل يتسامح يتساهل يعني بنقص بنقص بعض الاوصاف التي ذكرها المزي؟ وابو الفتح في ذلك طقس زماني ام لا؟ هل نقول يعني نتساءل في الاوصاف في نص الزمان؟ لان الزمان ليس كالزمان. فاجاب العراقي. الاجتهاد في ذلك يختلف - 00:22:08

ائتلاف غلبة الظن في وقت بلوغ بعضهم للحفظ. وغلبته في وقت اخر. وباختلاف من يكون كثير المخالفة للذي يصفه بذلك يقصد العراقي؟ يقول اختلاف في مسألة وصف الحافظ يختلف باختلاف مدى الزمان يعني. انظر ماذا قال؟ الاجتهاد في ذلك يختلف

باختلاف غلبة الظن في وقت - 00:22:28

في وقت بلوغ بعضه للحفظ. وغلبته في وقت اخر. اذا الامر ليس له قاعدة ثابتة قاعدة ثابتة مثلا فقال الحافظ من حفظ مائة الف حديث. وامير المؤمنين من حفظ الف الف حديث. طبعا يعني لو يموتون بهذه العبادة - 00:22:48

المقصود ماذا؟ اسانيد اسانيد متعددة المد الواحد. وباختلاف من يكون كثيرا مخالطة لله بصفوه بذلك وكلام مجزي فيه ضيق. فيه ضيق يعني ماذا؟ هذا الشيخ شاكرا يقول قال لا هذا كلام الشيخ شاكرا. يقول كلام الناس دي فيه تشديد يعني. فيه دقية لماذا؟ فيه

تشديد. بحيث لم يسمي ممن رآه بهذا الوصف الا الدمياطي - 00:23:08

واما كلام ابي الفتح فهو اسهل من كلام المزي. بان ينشط بعد معرفة شيوخته الى شيوخته وما فوقه. ابو الفتح ماذا؟ سيد الناس قال يكفي ان يعرف شيوخته وشيوخه. طيب ولا شك ان جماعة من الحفاظ المتقدمين كانوا شيوختهم التابعين او اتباع

التابعين - 00:23:28

وشيوخ شيوختهم الصحابة والتابعين. فكان الامر في ذلك الزمان اسهل. لماذا اسهل؟ لان الطبقات السنة دي قليلة يعني مثلا شيوخ الداعي التابعين. ثم التابعين ثم الصحابة. ففي السند بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة في رواه فقط. فمن - 00:23:48

ان يحفظهم وان يعرف احوالهم. اما عند تأخر الزمان ونزول السند فاصبح الامر اصعب. هذا ماذا؟ قال فكان الامر في ذلك باعتبار تأخر الزمان فان اكتفى بكون الحافظ يعرف شيوخه وشيوخ شيوخه او طبقة اخرى ثلاث طبقات فهو سهل - [00:24:08](#) لمن جعله في ذلك دون غيره. لمن جعل المفروض لمن جعله. عندكم جعله هو جعل؟ جعله هي جعل اصح. فهو سهل لمن جعل فيه ذلك دون غيره من حفظ المتن والاسانيد. ومعرفة انواع علوم الحديث كلها - [00:24:28](#)

نعم لمن جعل فيه لمن جعل فيه. يعني جعله فيه. لكن الاصح ان تقول من جعل فيه. ومعرفة الصحيح من السقيم والمعمول به من غيره واختلاف العلماء واستنباط الاحكام. فهو امر ممكن بخلاف ما ذكر من جميع ما ذكر فانه يحتاج الى فراغ وطول عمر وانتفاء المواع. يعني يكفي - [00:24:48](#)

ان يعرف اه طبقات السند وان يعرف صاحب من السقيم. والمعمول به من غيره واختلاف العلماء واستنباط الاحكام. هذا امر ممكن بخلاف القول بانه يجب ان يعرف كل الرواة وان يعرف بلدانه وانسابهم واحوالهم. فهذا امر فيه عسر. وقد روي عن الزهري انه قال لا يولد الحافظ الا في كل - [00:25:08](#)

اربعين سنة فان صح ان صح السند هذا تأثر عن الزهري كان المراد رتبة كمان في الحفظ والاتقان. يعني الزهر اللي يقصد نفي اصل الحفاظ انما يقصد ماذا؟ الحافظ الذي بلغ رتبة الكمال. وان وجد في زمانه - [00:25:28](#) يوصف بالحفظ وكم من حافظ وغيره احفظ منه. كما الحافظ وغيره احفظ منه. نقل ذلك كله في التدريب. وادنى من الحافظ درجة يسمى المحدث. قال السبكي في كتابه معيد النعم فيما نقله في التدريب - [00:25:48](#)

السيوطي نقل من كتاب التدريب من الناس فرقة ادعت الحديث. فكان قصارى فيها غاية امرها النظر في مشارق الانوار الصاغاني. فان ترفعت فالى مصابيح البغوي. وظنت انها بهذا القدر تصل الى درجة المحدثين. وهذه الكتب كتبت جمعت الاحاديث من الكتب المسندة. نعم ليس لها اساليب مستقلة. ففي العزم - [00:26:08](#)

فان تعزو الي في التخريج لابد ان تخرج الى الكتب المسندة كالسنن والمسانيد والصحاح. نعم وما في ذلك الا وما ذلك الا بجهلها بالحديث فلو حفظ من ذكرناه وهذين الكتابين مشارق الانوار يعني ومصابيح البغوي. عن ظهر قلب وضم اليهما من المتن مثلها لم يكن محدثا. ولا - [00:26:38](#)

بذلك محدثا حتى يلد الجمل في سم الخياط. يعني لا يكون محدثا الا حفظ الكتب المسندة. فان رامت بلوغ الغاية في الحديث اذ ان ارادوا يعني بلوغ الغاية في الحديث على زعمها هذه الطائفة اشتغلت بجمع الاصول لابن الاثير وكذلك كتاب جامع لما تفرق من الاحاديث - [00:26:58](#)

في السنن والمسانيد. فينضمت اليه كتاب علوم الحديث لابن الصلاح او مختصر مسمى بالتقريب للنووي. ونحو ذلك وحينئذ ينادى آآ من انتهى الى هذا المقام محدث المحدثين وبخاري العصر. يعني هو يقول لو حفظ كل هذه الكتب وعلمها لا يكون محدثا - [00:27:18](#) وما ناسب هذه الالفاظ الكاذبة. فان من ذكرناه لا يعد محدثا بهذا القدر. انما المحدث من عرف الاسانيد والعلم واسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ من ذلك جملة مستكثرة من المتن وسمع الكتب الستة ومسند احمد ابن حنبل وسنن - [00:27:38](#)

البياقي ومعجب الطبراني وضم الى هذا القدر الف جزء من الاجزاء الحديثية. الاجزاء الحديثية التي يرويها الاحاديث التي يرويها كل شيخ عن كله عالي من عن شيوخه فيسمى جزء حديثي. وتكلم في العلل والوفيات وهذا اول درجاته. يعني كل هذا واول درجات المحدث. ها - [00:27:58](#)

فين؟ فاذا سمع ما ذكرناه وكتب الطباقي ودار على الشيوخ. كتب الطباق يعني كتب الاحاديث اي السمعات على الشيوخ الطباق جميع طبقة يعني المقصود بها السماعات على الشيوخ وكتبت طبقة آآ - [00:28:18](#)

ودور على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات والاسانيد كان في اول درجات المحدثين ثم يزيد الله تعالى من يشاء ما يشاء. طيب طبعها هذا يعني امر يتعذر جدا في هذا الزمان. طيب دون هذين من هما هذا؟ امير المؤمنين والحافظ - [00:28:38](#) لقبين اقل من امير المؤمنين والحافظ. ها؟ من يسمى المسند؟ والحافظ المحدث. من يسمى المسند بيكسل النون. وهو الذي يقتصر

على سماع الاحاديث واسماعها. من غير معرفة بعلومها. او اتقان الله هو الرواية - [00:28:58](#)

فقط اللي هو فقط حافظ يسمى مسند. وقد وصف التاج السبكي وهؤلاء الرواة فقال هؤلاء الرواة فقال قصف التاج السبكي هؤلاء الرواية وقال ومن اهل العلم طائفة طلبة الحديث. وجعلت دأبها السماع على الشيوخ. ومعرفة العالي من المسموع والنازل -

[00:29:18](#)

وهؤلاء هم محدثون عن الحقيقة الا ان كثيرا منهم يوجد نفسه في تهدي الاسماء والمتون. يعني هو ليس عالم باللغة حتى. يوجد نفسه في نطق الاسماء وكثرة السماع من غير فهم لما يقرأونه ولا تتعلق فكرته باكثر من اني حصلت جزءا من عرفة - [00:29:38](#)
هذا جزء حديثي لواحد من المحدثين من عرفة عن سبعين شيئا وجزء الانصاري عن كذا وكذا شيئا وجزء البطاقة كلها ونسخة ابي مزهر وانحاء ذلك. يعني كل همهم ماذا؟ الرواية وتعدد الطرق والاسانيد دون - [00:29:58](#)

فهم لما يرونه. وانما كان السلف يسمعون فيقرأون فيرحلون فيفسرون ويحفظون فيعملون. ان هو يقول المفسدون هؤلاء خالفوا السلف في ماذا؟ ان السلف كانوا يفهمون ويعملون بما يحدثون به. وهنا لا يفهمون ولا يعملون. واما عصرنا هذا فقد ترك الناس -

[00:30:18](#)

الشيخ شاكر يقول عصرنا هذا هذا العصر الحديث. فقد ترك الناس الرواية جملة. ترك الناس فيه الرواية جملة ثم تركوا الاشتغال

بالاحاديث الا نادرا. ترك الرواية وتركوا الاشتغال بالاحاديث الا نادرا - [00:30:38](#)

وقليل ان ترى منهم من هو اهل لان يكون طالبا لعلوم السنة. يعني من النذر ان تجد من يمكن حتى ان يكون يصلح ان يكون الطالب حتى من علوم السنة. ويهات ان تجد بعيد جدا ان تجد من يصح ان يكون محدثا. واما الحفظ فانه انقطع اثره - [00:30:58](#)
اذا لم اذا لم يوجد محدث من باب اولي لا يوجد حفظ. وختم بالحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله. ثم قارب السخاوي والسيوطي ان يكونا حافظان. الصحابة السيوطي بعد ابن حجر. قاربا يعني قريب ان يكون حافظين. ثم لم يبق بعدهما احد - [00:31:18](#)

ومن يدري فلعل الامة الاسلامية تستعيد مجدها وترجع الى دينها وعلومها ولا يعلم الغيب الا الله. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. نكتفي بهذا ونقول في تفسير ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت - [00:31:38](#)

- [00:31:58](#)